

ودائماً .. عمار يا مصر

مركز مصري للتصميم ضروري للإبداع

لا يمكن أن ينكر المعماريون والمخططون العمرانيون والمصممون لكل عناصر العمران أن هناك محاولات لإثارة الوعي بالجمال وأن تكون عمارتنا وعمراننا الذى ندخل به القرن القادم أكثر إبداعاً لتعكس على حياتنا كلها ذوقاً وسلوكاً وإنتاجاً وحتى ونحن ننقد ما في الساحة العمرانية ويعجب البعض ولا يعجب البعض الآخر فإن في ذلك مزيداً من حركة فكرية تضىء الطريق لأجيال قادمة ولعل آخر المحاولات الحكومية في هذا المجال قرار رئيس مجلس الوزراء الذى صدر الشهر الماضى بالحفاظ على رونق النيل ليس في القاهرة وحدها ولكن كل مجرى النيل داخل أرض مصر .

ولعل كثيرين عند صدور القرار تساءلوا من المقصود برونق النيل لأن هناك كلمات كثيرة افتقدناها خلال عقود مضت لها معان جميلة ككلمة (رونق) هذه الكلمة وغيرها دخلت خلال الأعوام القليلة الماضية مرة أخرى قاموس التعامل مع عمراننا ككلمات.. الثروة العمرانية. التراث المعماري. التناسق الحضري. وغيرها أصبحت ترد في قرارات مجلس الوزراء والمسؤولين. وهو توجه جميل مطلوب ومردوده المحقق هو وعي أكثر بقيم ثقافية وحضارية يلزم أن تكون لدى المواطن المصري مصمماً ومخططاً ومنفذاً ومستعملاً.

وفى لقاء مع بعض الزملاء تذكرنا وذكرنا كل ذلك. وافتقدنا بين كل ما يملأ الساحة بين الحين والحين من معارض ومؤتمرات مركزاً ترعاه الدولة واتحاد الصناعات والغرف التجارية كذلك الموجود في قلب المنطقة التي لا تنام في مدينة لندن بين ميداني بيكادلي وليستر وأعني بذلك مركز التصميم DESIGN CENTRE المفتوح للجميع طوال أيام الأسبوع ويضم هذا المركز بجانب ما يعرضه مكتبه متجددة بها كل ما يحتاجه المبدع من مطبوعات ..أما ما يعرضه هذا المركز فهو كل تصميم جديد ولقد شاهدت منذ أكثر من عشرين عاماً في هذا مركز في إحدى زيارتي تصميمات جديدة لكل ما نتصوره ونستعمله في حياتنا من أقلام وكراسي وسيارات وقوارب ومساكن متنقلة وتخطيطات لمدن جديدة وكل ما هو معروف عليه اسم مصممه وثمانه والأماكن المخصصة لبيعه وطبعاً تستمر عملية الإبداع وتتغير المعروضات ويتحقق للمبدع الرضا بأن ما يبدعه قابل للعرض والاستعمال.

وأعتقد أن إنشاء مثل هذا المركز في مصر التي تضم أقساماً للعمارة وكليات للفنون الجميلة والفنون التطبيقية يمكن أن يكون لحد المزارات الأساسية لكل زائر للقاهرة كما أعتقد أن مردوده على عملية الإبداع مؤكد بجانب مردوده على الاقتصاد القومي بالتعرف على كل جديد أبدعه مصمم مصري يغطي حاجة المستهلك في الداخل والخارج.. ودائماً
عمار يا مصر.